سلبا بدعم اسرائيل واجبار العرب على التوجه نحو الاتحاد السوفياتي .

اكشن جريدة اسبوعية تصدرهـا لجنة العمـل للعلاقات العربية الاميركية . تأسست اللجنة في العام ١٩٦٤ ولها الآن خمسة عشر فرعا في الولايات المتحدة ، أما الجريدة فتأسست في العام ١٩٦٩ ويبلغ عدد قرائها اكثر من عشرين الفا . وهي تصدر في نيويورك نتيجـة جهـود الدكتور محمد مهدي « المكرس لتحرير فلسطين » وتغطي كل انباء الشرق الاوسط وتعيد نشر قصص تظهر في الصحف الاخرى وكذلك مقالات لا تتلقى تغطية من جانب وسائل الاعلام الاميركية الاخرى . وتتوجـه اكشن الى الجالية الاميركية العربية والى الاميركيين المناصرين للعرب في طول الولايات المتحدة وعرضها ، وهي تهدف الى نشر وتعميم الجانب العربي من الوضع في الشرق الاوسط ساعية بذلك الى تحقيق سياسة اميركية اكثر توازنا في المنطقة . وهي بهذا المنظمة الليبرالية الوحيدة المعنية بشؤون الشرق الاوسط التي تعالج المسائل الفلسطينية . يستخدم الدكتور مهدي كل اشكال وسائط الاعلام الاميركي حتى اكثرها سوء سمعة داعيا للقضية ومن ثم لجريدته وبالتالي للقضية . تدافع اكشن عن فكرة دولة ديمقراطية علمانية وهـي بذلك تغطي ايديولوجيا الثورة اكثر مما تغطي انجازاتهـا ، وليس ذلك فحسب ، بل انها ايضا تؤكد على حل المسألة حلا سلميا سياسيا عبر تغيـر سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ب ــ الجماعات الكنسية الليبرالية : ذي لامب/ مجلة وحدة مسيحية نشرة شهرية يصدرها رهبان الكنارة وهي ليبرالية معتدلـة علـى الطريقـة المسكونية . وهي لا تؤكد على توجه اخلاقـي للمسائل السياسية قدر ما تنظر الى المسائـل الراهنة في ضوء تحقيق ارادة الله او خطتـه للانسانية . اعضاء هذه الجماعة وجمهورها هم من ضمن الكنيسة الكاثوليكية ويبلـغ تعدادهم خمسين الفا تقريبا ، وهي لا تتوجه الى المثقفين او العلماء الكاثوليك بل تتوجه الى الرعية العامة العادية . وهي معادية للعرب بوضوح ونظرتها الى الفلسطينيين هي النظرة الـى سكان في الارض المقدسة . وتقوم هذه النظرة على معرفة ضئيلة بالعرب وخاصة المسلمين منهم وعلى الخوف من « الميول الشيوعية » في المنطقة . ولا يمكن النظر الى الفلسطينيين من وجهة نظر الحركة المسكونية المتحالفة مع اليهودية العالمية والداعمة لدولـة اسرائيل الا كلاجئين منسيين بائسين تجب مساعدتهم من جانب الانروا والهيئات الخيرية الكاثوليكية ، ويجب ان يعـاد توطينهم في النهايـة في الدول العربية .

كريستيانيتي اند كرايسس « مجلة راي مسيحية » تصدر كل اسبوعين . وقد أسسها رينهولد نيبوهر وهو عالم لاهوتي وفيلسوف سياسي مشهور واستاذ فخري في المسيحية التطبيقية في معهـد الوحدة اللاهوتي. تعالج المجلة « المسيحية التطبيقية » من وجهة نظر اخلاقية / واقعية تجـاه المشاكل السياسية والاجتماعية وبقدر كبير من السلامية. توزع المجلة على النطاق القومي باعداد لا تقل عن خمسين الفا . وتتوجه الى البروتستنت وبعض المثقفين الكاثوليك الليبراليين . وعلى الرغم من أن تغطية المسألة الفلسطينية في هذه المجلة ليست متكررة ، الا ان توجهها العام هو التأكيد على حق الفلسطينيين الاخلاقي في تقرير المصير ، وتميز المجلة بين الفلسطينيين والدول العربية موجهـة نقدها الى اسرائيل بسبب المعاملة اللاانسانيـة التي يلقاهـا الفلسطينيـون فـي الاراضـي المحتلة . أما في اللغة « الواقعية » فتعتـرف المجلة بوجود دولة اسرائيل كوطن قومي لليهود ، وتعتقد انه يجب أن يكون هنـاك تقـارب بـين الفلسطينيين والاسرائيليين ، ويجد اقتراح الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين صدى لدى هذه الجماعة ولكنه يقابل بالشك على أساس انه غير واقعي .

ومما يستحق الذكر كتيب بعنوان « السعي نحو السلام في الشرق الاوسط » نشرته لجنة اميركان فرندز سيرفس وجمعية جماعات الكويكرز فـي الولايات المتحدة وكندة وانجلترة . والكويكـرز سلاميون غير منحازين ولا سياسيين حازوا قدرا كبيرا من الاحترام في الولايات المتحـدة بسبب نشاطاتهم من اجل الحقوق المدنية وضد الحـرب الفيتنامية . وهم جماعة قليلة العدد ، لكن الكتيب الصغير الذي اصدروه لاقى انتشارا واسعا بسبب سمعتهم . (وقد صدر نقد لهذا الكتيب في العدد الاول من « شؤون فلسطينية ») والهم الاساسي للكويكرز كسلاميين بصـورة مطلقـة هو انهـاء العداوات والوصول الى حل سياسي عادل (اي سلمي) للوضع في الشرق الاوسط وهم يعلقون املهم على الانتصار النهائي « للادراك السليـم